

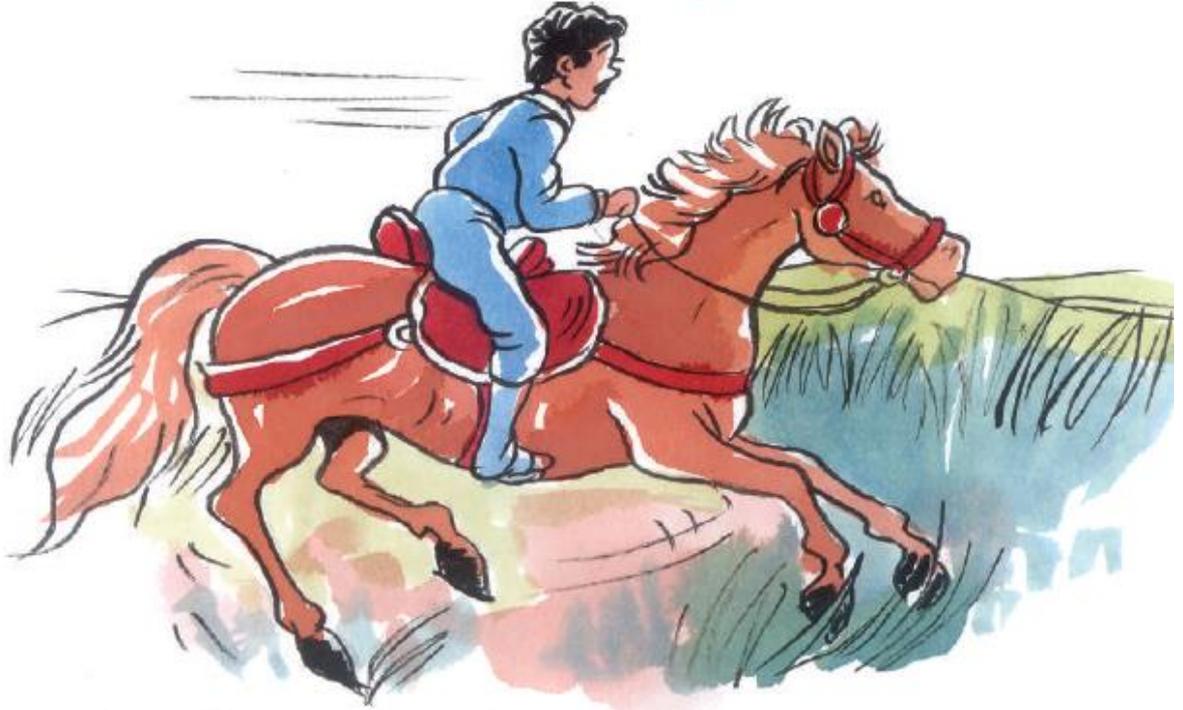
العنوان ..... الدرس 50

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... فَارِسٌ رَغَمَ أَنْفِهِ

## فَارِسٌ رَعْمٌ أَنْفِهِ



جَاءَنِي صَدِيقٌ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَعَرَضَ عَلَيَّ الْقِيَامَ بِنُزْهَةٍ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ  
غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ ضَيْعَةٍ أَحَدِ أَقَارِبِهِ، وَأَلَحَّ فِي طَلْبِهِ، فَقَبِلْتُ عَلَى مَضَضٍ لِأَنِّي  
لَمْ أَكُنْ قَدْ عَلَوْتُ ظَهَرَ جَوَادٍ فِي حَيَاتِي وَلَا أَمْسَكْتُ بِلِجَامٍ وَلَا وَضَعْتُ  
رِجْلِي فِي رِكَابٍ... وَجَاءَ الْعَصْرُ، وَمَوْعِدُ النُّزْهَةِ، وَجِيءَ لَنَا بِأَرْبَعَةِ حِيَادٍ  
وَدُعِيتُ إِلَى أَنْ أُحْتَارَ وَاحِدًا مِنْهَا. وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَعْتَرِفَ أَمَامَ الْآخَرِينَ أَنَّ لِي  
عَهْدٌ لِي بِرُكُوبِ الْخَيْلِ. جَرَضْتُ بَرِيقِي وَأُحْتَرْتُ مِنَ الْحِيَادِ الْأَرْبَعَةِ وَاحِدًا  
ظَنَنْتُهُ أَسْلَسَهَا مِرَاسًا وَالْطَفَهَا طَبْعًا. وَتَظَاهَرْتُ كَمَا لَوْ كُنْتُ سَيِّدَ نَفْسِي وَسَيِّدَ  
الْمَوْقِفِ، فِي حِينٍ كَانَتْ دَقَاتُ قَلْبِي تَتَسَارَعُ وَتَتَدَافِعُ. سِرْنَا الْهُوَيْنَا فِي  
طَرِيقِ ثُرَابِي يَمْتَدُّ بَيْنَ حُقُولٍ شَاسِعَةٍ. وَكَانَ حَدِيثُنَا عَنِ الْخَيْلِ وَأَجْنَاسِهَا وَمَا  
تَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ صِفَاتٍ. سَأَلَنِي صَاحِبُ الضَّيْعَةِ: "أَيُّ هَذِهِ الْحِيَادِ الَّتِي نَرَكُبُهَا  
دُوَ أَصْلٍ عَرَبِيٍّ يَا سَيِّدُ مَحْمُودٌ؟" نَقَلْتُ عَيْنِي بَيْنَ الْحِيَادِ فَلَمْ أَظْفُرْ بِمَا يُمَيِّزُ  
بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ. وَلَاحَظَ الرَّجُلُ حَيْرَتِي فَقَالَ لِي فِي لَهْجَةِ الْوَاتِقِ بِنَفْسِهِ:  
"أَوَّلُ مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ فِي الْحِصَانِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ هُوَ رَأْسُهُ. إِنَّهُ مُتَوَسِّطٌ  
الضَّخَامَةِ، نَاعِمُ الْجِلْدِ، خَالٍ مِنَ الْوَبَرِ، أَذْنَاهُ طَوِيلَتَانِ مُنْتَصِبَتَانِ رَقِيقَتَا  
الْأَطْرَافِ، قَوِيَّتَا السَّمْعِ. كَمَا يَتَمَيَّزُ الْحِصَانُ الْعَرَبِيُّ بِالْجَبْهَةِ الْعَرِيضَةِ  
الْمُسَطَّحَةِ. أَمَّا عَيْنَاهُ فَوَاسِعَتَانِ بَرَّاقَتَانِ، وَأَمَّا عُنُقُهُ فَطَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ رَقِيقٌ  
الْجِلْدِ يَتَّسِعُ نَحْوَ الصَّدْرِ وَالْكَتِفَيْنِ. وَأَمَّا قَفْصُهُ الصَّدْرِيُّ فَوَاسِعٌ يُسَاعِدُهُ فِي

إِدْخَالَ كَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْأَكْسِجِينِ إِلَى رِئْتَيْهِ فَيَكْسِبُهُ قُدْرَةً كَبِيرَةً عَلَى الْعَدُوِّ.  
وَأَمَّا قَوَائِمُهُ فَمُسْتَقِيمَةٌ، قُوَّةُ الْعَضَلَاتِ، صَلْبَةُ الْحَوَافِرِ.  
وَيَصِلُ وَزْنَ الْجَوَادِ الْعَرَبِيِّ الْأَصِيلِ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ كِيلُوغَرَامٍ، وَلَهُ قُدْرَةٌ فَائِقَةٌ  
عَلَى تَحْمَلِ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَاقِّ وَحَمَلِ مَا يُعَادِلُ رُبْعَ وَزْنِهِ مِنَ الْأَثْقَالِ. أَمَّا  
السُّلَالَاتُ الْأُخْرَى فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمَلَ أَكْثَرَ مِنْ خُمْسِ وَزْنِهَا. وَيَسْتَطِيعُ  
الْحِصَانُ الْعَرَبِيُّ أَنْ يَجْرِيَ لِمَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ دُونَ طَعَامٍ أَوْ  
مَاءٍ. وَشَجَاعَتُهُ وَحَمَاسُهُ لَا مَثِيلَ لَهُمَا، وَهُوَ يَسْتَعْمِدُ فِي الْهِنْدِ فِي صَيْدِ  
الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ لِأَنَّهُ لَا يَخْشَاهَا."

لَقَدْ شَدَّنِي حَدِيثُ الرَّجُلِ وَسَعَةُ أَطْلَاعِهِ، فَوَجَدْتَنِي أُصْغِي إِلَيْهِ بِكُلِّ أَهْتِمَامٍ  
وَأَنْسَى، لِلْحَضَاتِ، خَوْفِي... وَبَغْتَةً، وَبِدُونِ أَنْ تَبْدُرَ مِنِّي أَيُّ حَرَكَةٍ أَوْ  
إِشَارَةٍ، وَتَبَّ حِصَانِي وَثَبَةً جُنُونِيَّةً إِلَى الْأَمَامِ كَادَتْ تَحْلَعُنِي مِنَ السَّرْجِ،  
فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ مَا قَالَ صَاحِبُ الضَّيْعَةِ. وَرَاحَ يَعْذُو بِكُلِّ مَا فِي قَوَائِمِهِ  
مِنْ عَزْمٍ وَمَا فِي صَدْرِهِ مِنْ نَفْسٍ. وَلَوْلَا أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَعَ حَوَافِرِهِ عَلَى  
الْأَرْضِ لَقُلْتُ إِنَّهُ كَانَ يَطِيرُ. لَجَأْتُ إِلَى اللَّجَامِ أَشَدَّهُ حِينًا بِكُلِّ قُوَّتِي، وَحِينًا  
أَرْخِيهِ، فَلَمْ يَنْفَعْنِي اللَّجَامُ. عِنْدَيْدِ أَلْقَيْتُهُ عَلَى عَاتِقِ الْحِصَانِ وَتَمَسَّكْتُ  
بِخُصْلَةٍ مِنْ عُرْفِهِ وَأَسْلَمْتُ أَمْرِي لِلَّهِ.

ميخايل نعيمة، سبعون، (المرحلة الأولى)،

نوفل، بيروت،

1997، ص ص 259 – 260 (بتصرف)

### الشرح:

- قَبِلْتُ عَلَى مَضَضٍ: (م ض ض) - الْمَضَضُ: التَّأَلُّمُ. قَبِلَ الرَّاوي الطَّلَبَ كَارِهًا  
مُتَأَلِّمًا.

- جَرَضْتُ بَرِيقِي: (ج ر ض) - جَرَضَ بَرِيقَهُ: ابْتَلَعَهُ بِالْجَهْدِ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ.

- السُّلَالَاتُ: (س ل ل) - السُّلَالَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ تَتَّفِقُ فِي صِفَاتِهَا  
الْمَوْرُوثَةِ.

- حُصْلَةٌ مِنْ عُرْفِهِ: (ع ر ف) - العُرْفُ: شَعْرُ عُنُقِ الْفَرَسِ.

**أَكْتَشِفُ النَّصَّ:**

1) أ - أَتأملُ الصُّورَةَ وَأقرأُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ:

"لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ وَقَعَ حَوَافِرِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَقُلْتُ إِنَّهُ كَانَ يَطِيرُ"

ب - أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالَيْنِ:

- مَنِ الْمُتَحَدِّثُ؟

**الإجابة:**

الْمُتَحَدِّثُ هُنَا هُوَ الرَّاوي.

- مَا عِلَاقَتُهُ بِالْحِصَانِ؟

**الإجابة:**

مِنْ خِلَالِ الْجُمْلَةِ الَّتِي قَرَأْتُهَا يَبْدُو أَنَّ الرَّاوي لَا يَشْتَمُّ مِنْ رُكُوبِ الْحَيْلِ غَيْرِ مُسَمَّاهَا وَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّوَاصُلَ مَعَهَا وَلَا عِلَاقَةَ لَهُ بِالْفُرُوسِيَّةِ.

2) أَقرأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأصحِّحُ تَصَوُّرَاتِي.

**الإجابة:**

بَعْدَ قِرَاءَتِي لِكَامِلِ النَّصِّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ مَا اسْتَنْتَجَيْتُهُ كَانَ صَحِيحًا.

## أَحْلِلِ النَّصَّ:

(1) أَحَدُ الْإِطَارَيْنِ الْمَكَانِيِّ وَالزَّمَانِيِّ لِلأَحْدَاثِ.

### الإجابة:

- الْإِطَارُ الْمَكَانِيُّ: غَيْرَ بَعِيدٍ عَنِ ضَيْعَةِ الْجَارِ.
- الْإِطَارُ الزَّمَانِيُّ: ذَاتَ يَوْمٍ.

(2) أ – أُعِينُ شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ وَالْعَلَاقَاتِ الَّتِي تَرْبُطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ.

### الإجابة:

شَخْصِيَّاتِ النَّصِّ:

الرَّأُوِي – صَدِيقُهُ – صَاحِبُ الضَّيْعَةِ.

ب – أُعِينُ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي تَوَلَّتْ رِوَايَةَ الأَحْدَاثِ.

### الإجابة:

الرَّأُوِي هُوَ الشَّخْصِيَّةَ الَّتِي تَوَلَّتْ رِوَايَةَ الأَحْدَاثِ.

saboura.net